

ضرورة التعجيل بتعريب التعليم في السلكين الابتدائي والثانوي حتى تنشأ الأجيال الصاعدة عربية اللسان والضمير

المجلس الأعلى للجامعات
(القاهرة)

تلقت الامانة العامة للمكتب الدائم خطابا من المجلس الاعلى للجامعات بالقاهرة حول الاستفتاء
نشره شاكيرين :

العربية الموضوع الذي يجب ان تتبواه في مراحل التعليم
المختلفة ، فبدت هذه المشكلة واضحة صارخة . وعندنا
ان الخطوة الاولى في معالجتها هو ان تحمل هذه
البلاد جاهدة على ان يصبح التعليم في مرحلتيه
الابتدائية والثانوية كله باللغة العربية ، حتى تنشأ
الاجيال الصاعدة عربية اللسان والضمير .

على ان البلاد العربية يجب ان تتعاون جميعا
تعاوننا صادقا جادا في امداد الطالب الجامعي بالمراجع
الرئيسية مترجمة الى اللغة العربية ، وتنظيم متابعة
النشاط العلمي متابعة دائبة مستمرة بحيث لا يشعر
طالب البحث العربي انه في عزلة علمية بسبب لغته
العربية وحتى تصبح اللغة العربية لغة عالمية ، وان
كان ذلك لا يعني اهمال اللغات الاجنبية او ضعف
العناية بها . فهي ولا ريب - اداة ضرورية ، وعنصر
لا بد منه من عناصر التكوين العلمي . لينس في البلاد
العربية فقط - ولكن كما مطبق فعلا في بلاد العالم
المختلفة .

اما المصطلحات العلمية فمجامع اللغة في البلاد
العربية تقوم بواجبها في تعريبها ، والامل معتود على
ان يكون بين هذه المجامع من الاتصال ما يوحد
جهودها ويؤلف بينها .

تحية طيبة وبعد ،

فبالاشارة الى كتاب سيادتكم رقم 936 في 24
اكتوبر سنة 1966 الى السيد الاستاذ الدكتور وزير
التعليم العالي في الجمهورية العربية المتحدة بشأن
الاستفتاء الذي يجريه المكتب بخصوص مشاكل اللغة
العربية وعوائق انتشارها ، والخاصة بكتاب جامعة
عين شمس لسيادتكم بتاريخ 12-4-1967 والمبلغة
صورته للمجلس ، اشرف بالاحاطة ان جامعة
الاسكندرية افادت بكتابها رقم 1380 في 26-4-
1967 بوجهة نظرها ازاء هذا الاستفتاء وهو كما
يلسي :

ان المشكلة التي تعترض اللغة العربية وتحول
بينها وبين ان تتبوا المكان الجدير بها تختلف بين
اقليم وآخر من اقاليم الوطن العربي ، ففي بعض
هذه الاقاليم اخذت اللغة العربية مكانها في مراحل
التعليم المختلفة ووجوه النشاط العلمي وان كان هناك
ثمة خلاف في هذه الناحية فهو ينحصر في بعض فروع
الدراسات الجامعية ولكنه على اي حال لا يتناول قدرة
اللغة العربية على معالجة المسائل العلمية اذ من
المتفق عليه انها تملك هذه القدرة .

وهناك من اقاليم الوطن العربي ما لم تمكن له
الظروف السياسية التي فرضت عليه ان يضع اللغة

- (4) ارسال هذه المجموعات الى المكتب الدائم لتنسيق التعريب لنشرها في العالم العربي على اوسع نطاق - وتقبل ما يبدو من ملاحظات أو انتقادات من كافة الاتجاهات .
- (5) نشر معجم يتضمن الترجمات الاجتهادية للمصطلحات الفنية الاجنبية حتى ولو بدا للمصطلح الواحد اكثر من ترجمة اجتهادية واحدة .
- (6) سرعة الحركة في هذا المجال لمطالبة سرعة التطور العلمي والفني .
- (7) لجمع اللغة العربية أن يقر بطريقته العلمية المصطلحات التي يرى ضجها نهائيا الى الرصيد الدائم للغة العربية .

- فالعلاج للتخلص من ذلك يكمن في :
- (1) فتح باب الاجتهاد لكل مؤلف في ان يستنبط اصطلاحا عربيا يجده صالحا للحلول محل الاصطلاح الاجنبي .
 - (2) استخدام الكلمة الاجنبية ذاتها ما دامت تمثل مدلولها لا يمكن العثور على مصطلح عربي صالح للحلول محله .
 - (3) تكليف كل مؤلف بأن يلحق بمؤلفه مجموعة المصطلحات الجديدة التي استخدمها سواء كانت عربية أم اجنبية مع ايراد تعريف مختصر لكل منها (وهذه هي الطريقة التي اتبعها الاتحاد البريودي العالمي في دراسته الفنية) .

ورد علينا من قسم اللغة العربية بجامعة ليدبولندا جواب عن الاستفتاء أبدت فيه الجامعة وجهة نظرها فقالت :

- (1) ان المشاكل القائمة في اللغة العربية هي صعوبة نقل الالفاظ الاوربية بالحروف العربية وعدم استساغة اللغة العربية للمصطلحات غير العربية خاصة في الحقل العلمي وانعدام الالفاظ المركبة في اللغة العربية .
- (2) اما حل مشكلة النقل المذكورة فهو - في نظرها - ادخال الحروف اللاتينية في اللغة العربية .
- (3) اللغة العربية صالحة للتعليم العالي والبحوث الجامعية في حقل العلوم الانسانية اي ان المشاكل المشار اليها في القسم الاول تعرقل هذه الدراسة وتلك البحوث في ميدان العلوم والبحث .
- (4) الاساتذة الهولنديون يجهلون هذه الصعاب التي تعترض اللغة العربية ولا يمكنهم الاسهام في حلها .
- (5) يجب ان تركز الجامعة العربية جهودها للاعداد السريع لمعجم علمي موحد بالنسبة لجميع الدول العربية ومن الاهمية بمكان أيضا احداث مسطرة مناسبة لنقل النصوص اللغوية .